

رسالة مؤرخة ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٩ موجهة من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام للمؤتمر يحيل فيها المقترحات المحدثة المقدمة من الاتحاد الروسي فيما يتصل بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن "الشفافية وتدابير بناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، وهو التقرير الذي أعدَّ عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٣/٦٨

أتشرف بأن أحيل إليكم ورقة بعنوان "مقترحات محدثة مقدمة من الاتحاد الروسي فيما يتصل بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن "الشفافية وتدابير بناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، وهو التقرير الذي أعدَّ عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٣/٦٨".

وأرجو التكرم بإصدار هذه الرسالة والورقة المرفقة بها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

(توقيع): فاليري لوتشينين

السفير

الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى مؤتمر

نزع السلاح

## مقترحات محدثة مقدمة من الاتحاد الروسي فيما يتصل بتقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن "الشفافية وتدابير بناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، وهو التقرير الذي أُعدَّ عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٦٨/٦٣

١- إن الاتحاد الروسي يعتبر أن تدابير بناء الثقة تساعد في ضمان السلم والأمن والاستقرار على جميع المستويات، وفي القضاء على التهديدات المحتملة والتصدي للتحديات التي تواجه السلم والأمن، وفي منع المجابهة العسكرية، كما أنها تُيسر في الوقت نفسه إدارة الحالات التي يمكن أن تفضي إلى توتر دولي. وهذه التدابير تسهم إسهاماً كبيراً أيضاً في تحسين العلاقات بين الدول وتعزيز الحوار والتعاون بين البلدان.

٢- وبالنظر إلى الاعتماد المتزايد لجميع البلدان في العالم على نتائج الأنشطة المضطلع بها في الفضاء الخارجي، فإن تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في هذه الأنشطة تشكل عنصراً هاماً في مجمل تدابير بناء الثقة التي تشمل أيضاً تدابير تتصل بالأنشطة البرية والبحرية والجوية، وهي ترمي إلى تحقيق أهداف مماثلة. ويتمثل دور هذه التدابير في المساعدة على منع تحول الفضاء الخارجي إلى ساحة جديدة للمجابهة، ودرء خطر حدوث سباق تسلح نووي جديد، وهيئة الظروف لإرساء وضع استراتيجي يمكن التنبؤ به في الفضاء الخارجي، وضمان أمن الأنشطة المضطلع بها في الفضاء الخارجي، وحماية الأصول الموجودة في الفضاء. ويمكن لهذه التدابير أن تتحول إلى مجال عام من مجالات التعاون الواسع المتعدد الأطراف.

٣- وهناك عدد من تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي مدرجة بالفعل في إطار اتفاقات دولية تتعلق بالفضاء الخارجي: معاهدة الفضاء الخارجي المعقودة في عام ١٩٦٧؛ واتفاق إنقاذ الملاحين الفضائيين لعام ١٩٦٨؛ واتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية لعام ١٩٧٢؛ واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي لعام ١٩٧٥. وتطبق الدول بعض هذه التدابير كمبادرة تُتخذ من جانب واحد وتشكل التزامات سياسية.

٤- إلا أن تدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة ليست جامعة تماماً سواء من حيث شموليتها لمختلف أنواع أنشطة الفضاء الخارجي أو من حيث مشاركة الدول في تنفيذها. ويلزم الاضطلاع بعمل مشترك فيما يتعلق باتخاذ تدابير إضافية في هذا المجال بما يتناسب مع المرحلة الراهنة من مراحل تطور الإنسانية.

٥- وسيكون من المفيد، في سياق هذا العمل، النظر في نتائج الدراسة المتعلقة بتطبيق تدابير بناء الثقة في الفضاء الخارجي، وهي الدراسة التي أجراها فريق من الخبراء الحكوميين على مدى الفترة ١٩٩٠-١٩٩٣ (وقد أدرجت في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الوارد في الوثيقة A/48/305)، فضلاً عن غير ذلك من المقترحات ذات الصلة التي قدمتها الدول، بما فيها بعض المقترحات المقدمة فيما يتعلق بقرارات الجمعية العامة ٦١/٧٥ و ٦٢/٤٣ و ٦٣/٦٨.

٦- ومن أجل إجراء دراسة أكثر تعمقاً للقضايا المتصلة بتدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة، وإعداد توصيات لمواصلة العمل في هذا المجال، سيكون من المفيد إنشاء فريق خبراء حكوميين تابع للأمم المتحدة تُسند إليه ولاية مناسبة.

٧- ويود الوفد الروسي أن يوجه اهتمام المجتمع الدولي إلى عدد من الأحداث السلبية التي وقعت أثناء الأنشطة المضطلع بها في الفضاء الخارجي، مثل تصادم مركبتين فضائيتين إحداهما روسية والأخرى أمريكية في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٩ والتصادم الذي كاد يقع بين عدد من الأجسام الفضائية والحطام الفضائي والمحطة الفضائية الدولية. وهذه الأحداث تدل على أهمية التنبؤ بالحوادث الخطيرة التي يمكن أن تقع في الفضاء، فضلاً عن أهمية الإنذار المبكر.

٨- ويود الاتحاد الروسي أن يضيف ما يلي إلى مجموعة التدابير الممكنة لكفالة الشفافية وبناء الثقة التي كان قد قدمها سابقاً: تبادل المعلومات بشأن التنبؤ بالحالات الخطيرة في الفضاء الخارجي. ويهدف هذا التدبير إلى الوقاية من آثار الحوادث الخطيرة في الفضاء الخارجي أو التقليل منها إلى أدنى حد ممكن. ويمكن تنفيذ هذا التدبير من خلال توفير المعلومات للبلدان والمنظمات الفضائية الدولية المعنية بشأن الوضع في الفضاء الخارجي، فضلاً عن التنبؤ بالأحداث الخطيرة على مدى فترة زمنية معينة، مثل حالات الاقتراب من التصادم وحالات التصادم بأجسام فضائية، وخروج هذه الأجسام عن المدار على نحو خارج عن نطاق السيطرة، والمناورات المخطط لها باستخدام أجسام فضائية. ويمكن تقديم هذه المعلومات من خلال الآلية ذات الصلة لتبادل المعلومات وذلك بالحجم والشكل المتفق عليهما، كما يمكن تعديلها عند الضرورة بإخطار يوجه قبل إجراء التعديل بوقت قصير.

٩- وترد أدناه المقترحات المحدثة المقدمة من الاتحاد الروسي فيما يتعلق بالتدابير الممكنة لكفالة الشفافية وبناء الثقة، وهي مقترحات وثيقة الصلة بالموضوع وتتطلع إلى المستقبل. وهذه القائمة التي تتضمن تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة ليست قائمة جامعة مانعة بل إنها يمكن أن تشكل، في رأينا، أساساً لمزيد من المناقشة.

١٠- وتدرج التدابير الممكنة لكفالة الشفافية وبناء الثقة في عدة فئات:

- التدابير التي تهدف إلى تحسين شفافية برامج الفضاء الخارجي
- التدابير التي تهدف إلى زيادة المعلومات المتاحة بشأن أجسام الفضاء الخارجي الموجودة في المدار
- التدابير المتصلة بقواعد السلوك فيما يخص أنشطة الفضاء الخارجي

١١- ويمكن تنفيذ هذه التدابير بطرق مختلفة تشمل تبادل المعلومات، وإجراء زيارات للاطلاع، وتوجيه الإخطارات، وإجراء مشاورات، وعقد حلقات عمل تتناول مواضيع محددة:

(أ) تبادل المعلومات بشأن:

- ١، الاتجاهات الرئيسية لسياسات الدول فيما يتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي؛
- ٢، البرامج الرئيسية للبحوث المتعلقة بالفضاء الخارجي واستخدامه؛
- ٣، البارامترات المدارية للأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي؛
- ٤، التنبؤات المتعلقة بوقوع أحداث خطيرة في الفضاء الخارجي؛

- (ب) زيارات الاطلاع:
- ١٠ زيارات يقوم بها الخبراء، بما في ذلك زيارات إلى مواقع الإطلاق إلى الفضاء، ومراكز القيادة والتحكم في عمليات التحليق وغير ذلك من مرافق الهياكل الأساسية في الفضاء الخارجي؛
- ٢٠ دعوة المراقبين لمراقبة عمليات إطلاق المركبات الفضائية؛
- ٣٠ عمليات الإيضاح العملي المتصلة بالصواريخ والمعدات الفضائية؛
- (ج) الإخطار بما يلي:
- ١٠ عمليات إطلاق المركبات الفضائية المخطط لها؛
- ٢٠ المناورات المقررة للمركبات الفضائية التي يمكن أن تؤدي إلى اقتراب خطير من مركبات فضائية تابعة لدول أخرى؛
- ٣٠ بدء هبوط أجسام فضائية غير مُوجَّهة من المدار والمناطق التي يتوقع ارتطام هذه الأجسام بها على الأرض؛
- ٤٠ عودة مركبة فضائية مُوجَّهة من المدار إلى الغلاف الجوي؛
- ٥٠ عودة مركبة فضائية تحمل على متنها مصدراً للطاقة النووية، في حالة حدوث خلل فيها ووجود خطر يتمثل في إمكانية سقوط مواد إشعاعية على الأرض؛
- (د) المشاورات:
- ١٠ توضيح المعلومات المقدمة بشأن برامج البحوث المتعلقة بالفضاء الخارجي واستخدامه؛
- ٢٠ بشأن الحالات التي يكتنفها الغموض فضلاً عن غير ذلك من المسائل التي هي موضع اهتمام؛
- ٣٠ مناقشة تنفيذ التدابير المتفق عليها لكفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي؛
- (هـ) عقد حلقات عمل مواضيعية تتناول مختلف القضايا المتصلة ببحوث الفضاء الخارجي واستخدامه وتنظّم على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف بمشاركة علماء ودبلوماسيين وخبراء عسكريين وتقنيين.